بسم الله الرحمن الرحيم

506 أطنان أمتعة الملك سلمان بإندونيسيا

الخبر:

في زيارة هي الأولى لملك سعودي إلى إندونيسيا منذ 46 عاما، يصل الملك سلمان بن عبد العزيز إلى هذا البلد بعد أن سبقته أمتعته التي وصل وزنها إلى 506 أطنان، حسب ما ذكرته صحف إندونيسية وأمريكية.

ومن ضمن أمتعة الملك التي سيستخدمها خلال زيارته في الأول من آذار/مارس وتستمر لتسعة أيام، سيارتا ليموزين مرسيدس بينز أس600 بالإضافة إلى مصعدين كهربائيين.

وكان في استقبال الأمتعة الملكية في إندونيسيا 572 عاملاً وظفتهم خصيصاً شركة جاسا أنغكاسا سيمستا للشحن الجوي بحسب ما صرح به مدير الشركة أدجي غناوان لوكالة أخبار محلية.

وقبل وصول الملك وصل إلى إندونيسيا 620 من حاشيته، هذا إلى جانب عدد آخر ممن سيرافق الملك في زيارته والمقدر عددهم بـ800 شخص من بينهم وزراء، و23 أميراً سيصلون قبل وخلال الزيارة على متن نحو 36 رحلة جوية، حسب غناوان.

ونقلت صحيفة جاكرتا بوست عن مسؤول أمني إندونيسي تجهيز 10 آلاف عنصر أمن من ضمنهم جنود من الجيش لحماية الملك السعودي خلال زيارته.

وهذه ليست المرة الأولى التي تتصدر فيها رحلات ملك السعودية الأخبار، ففي عام 2015 وخلال زيارة الملك إلى العاصمة واشنطن حُجز فندق الفور سيزنس بكامل غرفه الـ222 في منطقة جورج تاون، حسب ما ذكره موقع بوليتيكو حينها.

وفي العام ذاته أيضا اشتكى محافظ فرنسي لرئيس الدولة من حاشية الملك سلمان التي بلغ عددها ألف شخص وتسببت بإغلاق شاطئ في الريفيرا لثلاثة أيام لضمان خصوصية الملك، ناهيك عن مخالفة أخرى ارتكبها مرافقو الملك الذين بدأوا بصب الأساسات على الشاطئ لتركيب مصعد كهربائي تحت الفيلا التي كان يقيم فيها الملك.

وتحتل رحلات العائلة المالكة في السعودية وأنشطتها خارج البلاد عناوين أهم الصحف العالمية التي تركز على حجم الإنفاق على تلك الرحلات أو الممتلكات التي يتم شراؤها، ومنها الجدل الذي أثير حول شراء ولي ولي العهد محمد بن سلمان يختاً في فرنسا بملايين الدولارات رغم خطة التقشف التي أعلنها لإصلاح الاقتصاد السعودي. (المصدر: الحرة، 28 شباط 2017)

التعليق:

أما سلف هذه الأمة الكريمة فهذا عبق من سيرة أحدهم؛ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه.

نقل عن خزيمة بن ثابت قوله "كان عمر إذا استعمل عاملاً كتب له عهداً، وأشهد عليه رهطاً من المهاجرين والأنصار: أن لا يركب برذوناً، ولا يأكل نقيّاً (وهو نوع من الخبز)، ولا يلبس رقيقاً، ولا يُغلق بابه دون ذوي الحاجات، فإن فعل فقد حلت عليه العقوبة".

وأثر عنه قوله "أنا أخبركم بما استحل من مال الله؛ حلة الشتاء والقيظ، وما أحج عليه وأعتمر من الظهر، وقوت أهلي كرجل من قريش، ليس بأغناهم ولا بأفقرهم. أنا رجل من المسلمين يصيبني ما يصيبهم".

أما الخبر في فتح بيت المقدس في عهده رضي الله عنه، فقد جاء فيه:

"... وركب حتى دخل الجابية، وعمرو وشرحبيل بأجنادين كأنهما لم يتحرَّكا من مكانهما، وقد نزل عمر عن بعيرِه، وخلع ما كان يلبس في قدمه، وأمسكهما بيده، وذلك لوجود بركة من الماء، وخاض الماء ومعه بعيره، فقال له أبو عبيدة: قد صنعتَ اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض، صنعت كذا وكذا، قال: فصكَّ في صدرِه، وقال: أَوَلَو غيرك يقولها يا أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس، وأحقر الناس، وأقل الناس، فأعزَّكم الله بالإسلام، فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله، وضمَّ عمروًا وشرحبيل إليه بالجابية، فلقياه راكبًا فقبَّلا ركبتيه، وضمَّ عمر كل واحد منهما محتضنهما.

وذُكر أن عمر قدم الجابية على طريق إيلياء على جملٍ أورقَ تلوح صلعته للشمس، ليس عليه قَلَنْسُوة ولا عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي الرَّحْلِ بلا ركابٍ، وطاؤه كساء أنبجاني ذو صوف، هو وطاؤه إذا رَكِب، وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة محشوة ليفًا، هي حقيبته إذا رَكِب ووسادته إذا نزل، وعليه قميص من كرابيس، قد رسم وتخرق جنبه، فقال: ادعوا لي رأس القوم، فدعوا له الجلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيِّطوه، وأعيروني ثوبًا أو قميصًا فأتي بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان، قال: وما الكتان؟ فأخبروه فنزع قميصه، فغسل ورقِّع وأتي به، فنزع قميصهم، ولبس قميصه، فقال له الجلومس: أنت ملك العرب، وهذه البلاد لا تصلح بها الإبل، فلو لبستَ شيئاً غير هذا، وركبت برذوناً، لكان ذلك أعظم في أعين الروم، فقال: نحن قوم أعزَّنا الله بالإسلام، فلا نطلب بغير الله بديلاً، فأتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل، فركبه بها، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أرى الناس يركبون الشيطان قبل هذا فأتي بجمله فركبه.

ثم سار عمر حتى صالح نصارى بيت المقدس، واشترط عليهم إجلاء الروم إلى ثلاث، ثم دخلها إذ دخل المسجد من الباب الذي دخل منه رسول الله ﷺ ليلة الإسراء".

اللهم أكرمنا بخلافة على منهاج النبوة؛ يُعز فيها وليّك، ويُذلّ فيها عدوك، ويُعمل فيها بطاعتك، ويُتناهى فيها عن سخطك.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

م. أسامة الثويني – دائرة الإعلام / الكويت